موجبات الجنة
في
ضوء السنة

تأليف
د. عبدالله بن علي الجعيثن

ح مركز الدعوة والإرشاد في بريدة - ١٤٢٤هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجعيثن ، عبد الله بن علي
موجبات الجنة في ضوء السنة / عبد الله بن علي الجعيثن ـ ط٣ - الرياض١٤٢٤هـ
٨٨ ص ؛ ٢٤ سم
ردمك : x - ٠ - ٩٤٨٢ - ٩٩٦٠
١-الحديث ـ جوامع فنون ٢ـ الجنة والنار أ- العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٤٢٤/٥٧٤٧

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٥٧٤٧
ردمك : x - ٠ -٩٤٨٢ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، وأُصلِّي وأُسَلِّم على عبده ونبيّه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد منَّ الله بجمع هذه الأحاديث المتضمنة للأسباب الموصلة إلى أَجَلّ المطالب وأعظم الغايات، وهو نعيم الجنات، مع ما تيسر من التعليق المختصر على ما قد يشكل فهمه منها. وقد لَقِيَت هذه الرسالة ـ بحمد الله ـ على وجازتها قبولاً حسنًا لدى كثير ممَّن اطَّلَع عليها، وقُرِئت في مساجد عِدَّة في أحاديث ما بعد العصر.

وفي الطبعة التي بين يديك أعدت النظر فيها، فصحَّحت ما أمكنني من الأخطاء المطبعية، وزدت أحاديث وقفت عليها فيما بعد، فأرجو أن تكون هذه الطبعة أوفى من سابقتها وأصح.

أسأل الله أن ينفع بالكتاب كاتبه وناشره وقارئه، وأن

يرزقنا العمل بما تضمنته هذه الأحاديث، وأن يعيننا على الإخلاص في ذلك، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

د. عبدالله بن علي الجعيثن
مركز الدعوة والإرشاد ببريدة
١١/٨/١٤٢٤هـ
بريدة ـ ص.ب ٢٨١

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحـده لا شـريـك لـه، وأشهـد أن محمـدًا عبـده ورسوله. أما بعد...

فهذه طائفة من الأحاديث الواردة في الأسباب الموجبة للجنة، جمعتها في هذا الكتاب تذكرة لنفسي ولإخواني، وقد أسميته: «**موجبات الجنة في ضوء السُّنَّة**»؛ لورود ذلك في بعض الأحاديث[1].

وبين يدي الكتاب أُنَبِّـه إلى أمور:

الأول: أن الكتاب يتناول ما ورد الحديث فيه على أنه من

---

(١) كحديث عقبة بن عامر عند مسلم (١/٢٠٩) (ح٢٣٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبل عليهما بقلبه ووجهه؛ إلا وجبت له الجنة». وسيأتي.

موجبات الجنة، وما ورد بأن مَنْ فعله دخل الجنة، أو بُنِيَ له بيت أو قصر في الجنة، أو فُتِحَت له أبواب الجنة، أو أنه يرتفع درجة في الجنة، أو أنه يحلّى فيها، أو يغرس له فيها غرس. ونحو ذلك.

الثاني: قد تقرر شرعًا أن الجنة إنما تُدخل برحمة الله. وليس عمل العبد مستقلاً بدخولها، وإن كان سببًا. ولهذا أثبت الله دخولها بالأعمال في قوله: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة النحل، الآية: ٣٢]، ونفى رسول الله ﷺ دخولها بالأعمال في قوله: «**لن يُدْخِل أحدًا الجنة عمله**». وفي لفظ: «**لن ينجو أحد منكم بعمله**»(١).

والجمع بين الآية والحديث: أن النفي الذي في الحديث هو نفي المعاوضة التي يكون فيها أحد العوضين مقابلاً للآخر، والباء التي في الآية هي باء السببية التي تقتضي أن العمل سبب لدخول الجنة، وإن لم يكن مستقلاً بحصولها(٢).

الثالث: لابدَّ لحصول الثواب المرتب على هذه الأسباب

---

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ بألفاظ متعددة. «صحيح البخاري» (١٠/ ١٢٧ ـ ح٥٦٧٣ و١١/ ٢٩٤ ـ ح٦٤٦٣ و٦٤٦٤). و«صحيح مسلم» (٤/ ٢١٦٩ ـ ٢١٧١ ـ ح٢٨١٦ و٢٨١٨).

(٢) انظر: «حادي الأرواح» لابن القيم (ص٦١)، «المحجة في سير الدلجة» لابن رجب (ص٢٦)، «فتح الباري» (١١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧).

من الإيمان، وإلا فإن وجود سبب من هذه الأسباب ـ مع فَقْد الإيمان ـ لا يستقلّ بحصول الأثر المرتب عليه.

الرابع: تنوُّع هذه الأسباب وكثرتها، رحمة من الله بعباده، فقد يتهيَّأ لبعض المؤمنين بعض هذه الأسباب ويتعذَّر عليهم بقيتها. وقد يُوَفَّق المؤمن ويُفتح له في بعض الأسباب ويتيسر له دون سائرها، فقد يسهل عليه برّ الوالدين، وكفالة اليتيم ـ مثلاً ـ لكن يشقّ عليه قيام الليل وصيام النفل، في الوقت الذي يكون فيه آخر على الضدّ من ذلك.

فعليك ـ أخي ـ أن تغتنم الفرصة بالقيام بالعمل الذي فُتح لك فيه وتيسر لك، مع الاجتهاد في تحقيق بقية الأسباب.

قال **خالد بن معدان الكلاعي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «إذا فتح لأحدكم باب الخير فليسرع إليه، فإنه لا يدري متى يغلق عنه»(١).

وأخيرًا أدعو إخواني أئمة المساجد إلى قراءة هذه الأحاديث على جماعة المسجد؛ لعلَّ الله ينفعهم بها.

وأسأل الله: أن ينفع بهذا الكتاب كاتبه، وقارئه، وسامعه، إنه سميع مجيب.

---

(١) رواه أحمد في «الزهد» ص(٣٨٤).

ولا تنس أخي ـ غير مأمور ـ أن تدعو لأخيك بظهر الغيب دعوة تنفعك وتنفعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حرِّر في ١١/ ٢/ ١٤١٣هـ
عبدالله بن علي الجعيثن
القصيم ـ كلية الشريعة
بريدة ص.ب ٢٨١

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

موجبات الجنة في ضوء السنة

١ ـ التلفظ بالشهادتين مع العمل بمقتضاهما:

عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَن شهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق؛ أدخله الله الجنة على ما كان من العمل**»(١).

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد قال لا إلـه إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة**». قلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: «**وإن زنى وإن سرق**»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: «**وإن زنى وإن سرق**» ـ ثلاثًا ـ ثم قال في الرابعة: «**وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر**»(٢).

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٤٧٤ ـ ح٣٤٣٥)، و«صحيح مسلم» (١/ ٥٧ ـ ح٢٨).

(٢) متفق عليه، «صحيح البخاري» (١٠/ ٢٨٣ ـ ح٥٨٢٧)، و«صحيح مسلم» (١/ ٩٥ ـ ح٩٤).

* **قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»**[١]: «والمراد بقول (لا إلـه إلا الله) في هذا الحديث وغيره: كلمتا الشهادة، فلا يرد إشكال ترك ذكر الرسالة، **قال ابن المنير**: قول (لا إلـه إلا الله) لقب جرى على النطق بالشهادتين شرعًا». اهـ.

وخرَّج مسلم[٢] حديث أبي هريرة الطويل، وفيه يقول أبوهريرة: فقال رسول الله: يا أبا هريرة ـ وأعطاني نعليه ـ قال: «**اذهب بنعليّ هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه فبشِّره بالجنة**» الحديث.

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: «**من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار**»[٣].

وعن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله؛ دخل الجنة**»[٤].

٢ ـ الإيمان والاستقامة بفعل الطاعة واجتناب المعصية:

قال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾ [سورة الكهف، الآيتان: ١٠٧، ١٠٨].

---

(١) «فتح الباري» (٣/ ١١٠).
(٢) «صحيح مسلم» (١/ ٥٩ ـ ح٣١).
(٣) «صحيح مسلم» (ح٩٣).
(٤) «صحيح مسلم» (ح٢٦).

وقال ـ سبحانه وتعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٨٢].

وقال ـ عز وجل ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [سورة فصلت، الآية: ٣٠].

وقال ـ سبحانه وتعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأحقاف، الآيتان: ١٣، ١٤].

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَن أبىٰ**»، فقالوا: يا رسول الله، ومَن يأبى؟! قال: «**مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى**»(١).

٣ ـ أداء فرائض الإسلام:

عن طلحة بن عبيد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يُسْمع دوي صوته ولا يُفْقه ما يقول، حتى دنا من النبي ﷺ، فإذا هو يَسأل عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «**خمس صلوات في اليوم**

---

(١) «صحيح البخاري» (١٣/ ٢٤٩ ـ ح٧٢٨٠).

والليلة»، فقال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «**لا، إلا أن تطوّع**». قال رسول الله ﷺ: «**وصيام رمضان**»، قال: هل عليَّ غيره؟ قال: «**لا، إلا أن تطوّع**». قال: وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة، قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «**لا، إلا أن تطوّع**». قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله، لا أزيد على هذا ولا أنقص، قال رسول الله ﷺ: «**أفلح إن صدق**»، وفي رواية: «**دخل الجنة إن صدق**»[١]، ورواياه أيضًا عن أبي هريرة بنحوه[٢]، وأخرجاه أيضًا من حديث أبي أيوب بنحوه[٣]، وفيه: «**وتصل الرحم**»، ولمسلم[٤] عن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً سأل النبي ﷺ، فقال: أرأيت إذا صلَّيت الصلوات المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرَّمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئًا، أأدخل الجنة؟ قال: «**نعم**». قال: والله، لا أزيد على ذلك شيئًا».

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان؛ كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس**

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (ح٤٦)، و«صحيح مسلم» (ح١١).
(٢) «صحيح البخاري» (ح١٣٩٧)، و«صحيح مسلم» (ح١٤).
(٣) «صحيح البخاري» (ح١٣٩٦)، و«صحيح مسلم» (ح١٣).
(٤) «صحيح مسلم» (ح١٥).

في أرضه التي وُلِد فيها»[(١)].

٤ ـ إحصاء أسماء الله الحسنى:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ، قال: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، مَن أحصاها دخل الجنة**» متفق عليه[(٢)]. وفي رواية للبخاري: «**لا يحفظها**»، ولمسلم: «**مَن حفظها**».

* **قال ابن حجر**: قال الخطابي: الإحصاء في مثل هذا يحتمل وجوهًا:

أحدها: أن يعدّها حتى يستوفيها، يريد ألا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها، ويثني عليه بجميعها، فيستوجب الموعود عليها من الثواب.

ثانيها: المراد بالإحصاء: الإطاقة، كقوله ـ تعالى ـ: ﴿عَلِمَ أَلَّن تُحْصُوهُ﴾ [سورة المزمل، الآية: ٢٠]، ومنه حديث: «**استقيموا ولن تحصوا**»[(٣)]. أي: لن تبلغوا كنه الاستقامة، والمعنى: مَن

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ١١ ـ ح٢٧٩٠).

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٣٥٤ ـ ح٧٢٣٦) و(١١/ ٢١٤ ـ ح٦٤١٠)، وفي «التوحيد» (ح٧٣٩٢)، و«صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٦٢ ـ ح٢٦٧٧).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧) من حديث ثوبان. وذكر ابن عبدالبر في «التقصي» (ص٢٥٠) أنه يتصل من حديث ثوبان من طرق صحاح. وقال =

أطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها، وهو أن يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها، فإذا قال: «الرزاق» وثق بالرزق، وكذا سائر الأسماء.

ثالثها: المراد بالإحصاء: الإحاطة بمعانيها، من قول العرب: فلان ذو حصاة، أي: ذو عقل ومعرفة. انتهى ملخصًا[١].

٥ ـ تلاوة القرآن والعمل به:

من الأحاديث الواردة في فضل تلاوته والعمل به ما يلي:

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ، قال: «**يُقَال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتِّل كما كنت ترتِّل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها**»[٢].

* **قال المباركفوري:** «**يقال**» أي: عند دخول الجنة، «**لصاحب القرآن**» أي: مَن يلازمه بالتلاوة والعمل، «**وارق**» أمر من رقى يرقى أي: اصعد إلى درجات الجنة[٣].

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله

= الألباني رحمه الله: صحيح (صحيح الجامع ح٩٥٢).

(١) «فتح الباري» (١١/ ٢٢٥).

(٢) رواه الترمذي في «جامعه» (٥/ ١٦٣ ـ ح٢٩١٤) وهذا لفظه، وأبوداود في «سننه» (٢/ ١٥٣ ـ ح١٤٦٤). وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٩٢)، وقال الألباني رحمه الله في «صحيح سنن الترمذي» (٣/ ١٠): حسن صحيح.

(٣) «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٣٢).

ﷺ: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**» متفق عليه[١]. وهذا لفظ مسلم. ولفظ البخاري نحوه، وفيه: «**وهو حافظٌ له**» بدل «**ماهرٌ به**».

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول: يا ربّ حَلِّهِ، فَيُلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا ربّ زده، فيُلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا ربّ ارضِ عنه، فيُقال: اقرأ وارقأ، ويُزاد بكل آية حسنة**»[٢].

* **قال المباركفوري**: أي: يقال لصاحب القرآن: اقرأ القرآن واصعد على درجات الجنة[٣].

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**القرآن مُشَفَّع، وماحِلٌ مُصَدَّق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومَن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار**»[٤].

---

(١) «صحيح البخاري» (٨/٦٩١) (ح٤٩٣٧)، و«صحيح مسلم» (١/٥٥٠) (ح٧٩٨).

(٢) رواه الترمذي في «جامعه» (٥/١٦٣) (ح٢٩١٥)، «تحفة الأحوذي» (١٠/٢٢٧ ـ ٢٢٨)، وحسَّنه الألباني في «صحيح الترمذي» (٣/٨).

(٣) «تحفة الأحوذي» (١٠/٢٢٨).

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١/١٦٧ ـ ح١٢٤)، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح٤٤٤٣): صحيح، ولفظه فيه «شافع مشفع».

قال ابن الأثير: أي: خصم مجادل مُصَدَّق، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه، فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومُصدَّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به[١].

ووردت فضائل لبعض الآيات أو السور وأنها من أسباب دخول الجنة، أو من قرأها بُني له قصر في الجنة منها:

(أ) آية الكرسي:

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»**[٢].

(ب) سورة تبارك الذي بيده الملك:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«سورة من القرآن، ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي تبارك»**[٣].

---

(١) «النهاية» مادة «محل».

(٢) رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص١٨٢) (ح١٠٠)، وصححه ابن حبان وابن عبدالهادي وابن حجر وغيرهم، «المحرر» لابن عبدالهادي (١/ ٢٠٩)، «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (ص٨٤٩)، وصحح المنذري أحد أسانيده، ونقل عن شيخه أبي الحسن أنه قال: هو على شرط البخاري. «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٦١).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط»، والضياء المقدسي، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (ح٣٦٤٤).

وجاء من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بلفظ: «**سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك**»(١).

(جـ) قل هو الله أحد:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال: «**وجبت**» فقلت: ما وجبت؟ قال: «**الجنة**»(٢).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ في قصة الرجل الذي كان يؤمُّ الأنصار في مسجد قباء وكان يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل ركعة، فسأله الرسول ﷺ: ما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة؟ فقال: يا رسول الله، إني أحبّها، فقال: «**إن حُبّها أدخلك الجنة**»(٣).

وعن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يختمها عشر مرات بنى الله له**

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/ ١٥١) (ح٢٨٩١) وقال: هذا حديث حسن.

(٢) رواه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٨) (ح١٨)، والترمذي في «جامعه» (٥/ ١٥٤) (ح٨٩٧) «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٠٩) وقال: حسن صحيح غريب. وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٣/ ٧).

(٣) رواه البخاري تعليقًا مجزومًا به (٢/ ٢٥٥) (ح٧٧٤)، والترمذي في «جامعه» (٥/ ١٥٦) (ح٢٩٠١)، وقال: حسن غريب صحيح، وقال الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٣/ ٨): حسن صحيح.

قصرًا في الجنة»[١].

٦ ـ ذكر الله تعالى:

وقد جاء في فضله وأنه من أسباب دخول الجنة أحاديث كثيرة.

فمما جاء في فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير مطلقًا ما يلي:

عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقيت ليلة أُسري بي إبراهيم، فقال: يا محمد، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**»[٢].

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قال: سبحان الله العظيم وبحمده؛ غُرِسَت له نخلة في الجنة**»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٣٧)، وحسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٥٨٩)، وصححه في «صحيح الجامع» (ح٦٤٧٢).

(٢) رواه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٤٧٦) (ح٣٤٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب. وحسنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٣/ ١٦٠).

(٣) رواه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٤٧٧) (ح٣٤٦٤، ٣٤٦٥)، وقال: حسن صحيح. وصححه ابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» (ح٢٣٣٥)، وحسنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٣) (تحقيق الزميل الشيخ عبدالله الدوسري، =

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يغرس غرسًا، فقال: «**يا أبا هريرة، ما الذي تغرس؟**» قلت: غراسًا لي، قال: «**ألا أدلك على غراس خير لك من هذا؟**» قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: «**قُل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر؛ يُغْرَس لك بكل واحدة شجرة في الجنة**»(١).

وجاءت أحاديث في فضل بعض الأذكار المقيّدة، وسأذكر شيئًا منها:

(أ) التسبيح والتكبير والتحميد دبر كل صلاة مكتوبة، وعند النوم:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون، ويُجاهدون، ويتصدقون، فقال: «**ألا أحدثكم بما إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من**

= مطبوع على الآلة الكاتبة)، وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٣/ ١٦١).

(١) رواه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٢٥١) (ح٣٨٠٧)، وحسّن إسناده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٣٢)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٤٤)، وقال الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» (٢/ ٣٢٠): صحيح.

أنتم بين ظهرانيهم إلا من عمل مثله؟ تُسبِّحون وتَحمدون وتُكَبِّرون خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين». فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نسبِّح ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين، ونكبر أربعًا وثلاثين، فرجعت إليه فقال: «**تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثًا وثلاثين**»[(١)].

وأهل الدثور: هم أهل الأموال الكثيرة[(٢)].

وقوله: «**الدرجات العلى**». قال ابن حجر: يحتمل أن تكون حسّية، والمراد: درجات الجنة، أو معنوية والمراد علو القدر عند الله[(٣)].

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ، قال: «**خصلتان، أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير، ومَن يعمل بهما قليل، يسبِّح في دبر كل صلاة عشرًا، ويحمد عشرًا، ويكبِّر عشرًا، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويكبِّر أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثًا وثلاثين، ويسبِّح ثلاثًا وثلاثين، فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان**». فلقد رأيت رسول الله

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٢/ ٣٢٥) (ح٨٤٣)، و«صحيح مسلم» (١/ ٤١٦) (ح٥٩٥).

(٢) انظر: «النهاية» مادة: دثر (٢/ ١٠٠).

(٣) «فتح الباري» (٢/ ٣٢٧).

ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله، كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «**يأتي أحدكم ـ يعني الشيطان ـ في منامه فينوّمه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكّره حاجته قبل أن يقولها**»(١).

(ب) الذكر بعد الوضوء (التلفظ بالشهادتين):

عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إلـه إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيِّها شاء**»(٢).

(جـ) لا حول ولا قوة إلا بالله:

عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟**» فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «**قل: لا حول ولا قوة إلا بالله**»(٣).

---

(١) رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٠٥)، وأبوداود في «سننه» (٥/ ٣٠٩) (ح٥٠٦٥)، والترمذي في «جامعه» (٥/ ٤٤٥) (ح٣٤١٠)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٧٤)، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (٣/ ٣٥٧) (ح٢٠٠٩)، وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧٨) (مطبوع على الآلة الكاتبة ـ بتحقيقي).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (١/ ٢٠٩) (ح٢٣٤).

(٣) متفق عليه، «صحيح البخاري» (١١/ ١٨٧) (ح٦٣٨٤) و(١١/ ٢١٣) =

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: «**أوصاني خليلي أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة**»(١).

(د) ذكر دخول السوق:

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن دخل السوق فقال: لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير؛ كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتًا في الجنة**»(٢).

(هـ) الذكر عند النوم:

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره مَلَكٌ وشيطان، فقال الملك: اختم**

= (ح٦٤٠٩)، و«صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٧٦) (ح٢٧٠٤).

(١) رواه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٥٩)، وابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» (ح٢٠٤١)، واللفظ له، وصحّح سنده الألباني في «السلسلة الصحيحة» (ح٢١٦٦).

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٤٥٧) (ح٣٤٢٨، ٣٤٢٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٨، ٥٣٩)، وقال: هـذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٥): إسناده متصل حسن. وحسّنه الألباني في تحقيقه لكتاب «الكلم الطيب» لابن تيمية (ص١١٧). وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٩٩): هذا إسناد صالح غريب. اهـ. وتكلم فيه ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٨١) والدارقطني في العلل (٢/ ٤٨).

بخير، وقال الشيطان: اختم بشرٍّ. فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يَكْلَؤُه[١]، فإذا استيقظ قال المَلَكُ: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشرّ. فإن قال: الحمد لله الذي ردّ عليَّ روحي ولم يُمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السمٰوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده، إنه كان حليماً غفورا»[٢]، «الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»[٣]. فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة»[٤].

---

(١) «يكلؤه»: أي: يحرسه ويحفظه. [الترغيب والترهيب (١/ ٢١٠)].

(٢) هذه سوى قوله «الحمد لله الذي» جزء من الآية رقم (٤١) من سورة فاطر. وأولها: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ﴾.

(٣) هذه سوى قوله «الحمد لله الذي» جزء من الآية رقم (٦٥) من سورة الحج. والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾﴾.

(٤) أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٣/ ٣٢٦) (ح١٧٩١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٤٩٠) (ح٨٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» «موارد الظمآن» (ح٢٣٦٢)، والحاكم (١/ ٥٤٨) وقال: صحيح على شرط مسلم. وقال المنذري: رواه أبويعلى بإسناد صحيح «الترغيب والترهيب» كتاب النوافل (١/ ٢١٠)، وقال ابن حجر: حسن غريب «نتائج الأفكار (٣/ ٩٥١) ـ بتحقيقي. وفي سنده أبوالزبير، وقد عنعن عن جابر، وصنيع أولئك في الاحتجاج بحديث أبي الزبير مع عنعنته يوافق مذهب أكثر أهل الحديث. قال ابن القيم: أكثر أهل الحديث يحتجون بأبي الزبير إذا قال: «عن» ولم يصرح بالسماع، ومسلم يصحح ذلك من حديثه. اهـ. «زاد المعاد» (٥/ ٢٢٦) =

٧ ـ سؤال الله الجنة:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سأل الله الجنة ثلاث مرات. قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات. قالت النار: اللهم أجره من النار**»(١).

٨ ـ التوبـــة:

قال ـ تعالى ـ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ [سورة مريم، الآية: ٦٠].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [سورة التحريم، الآية: ٨].

= ولعل عذرهم في ذلك ما ذكره ابن القيم في موضع آخر بقوله: أبوالزبير وإن كان فيه تدليس فليس معروفاً بالتدليس عن المتهمين والضعفاء بل تدليسه من جنس تدليس السلف لم يكونوا يدلسون عن متهم ولا مجروح وإنما كثر هذا النوع من التدليس في المتأخرين «زاد المعاد» (٥/ ٤٥٧).

(١) رواه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٦٠٣) (ح٢٥٧٢)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٢٧٩)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٤٥٣) (ح٤٣٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٤ ـ ٤٣٥)، وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٥٢): حديث حسن. وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (ح٦٢٧٥).

٩ ـ سيد الاستغفار:

عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. مَن قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة**»[(١)].

وقوله: «أبوء» أي: أقر وأعترف.

١٠ ـ طلب العلم ابتغاء وجه الله:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهَّل الله له به طريقًا إلى الجنة**»[(٢)].

١١ ـ الصلوات فرضها ونفلها:

(أ) الصلوات الخمس:

عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن**

---

(١) «صحيح البخاري» (١١/ ٩٧ ـ ح٦٣٠٦)، (١١/ ١٣٠ ـ ح٦٣٢٣).
(٢) «صحيح مسلم» (١/ ٢٠٧٤) (ح٢٦٩٩).

لم يضيّع منهن شيئًا استخفافًا بحقهن؛ كان له عند الله عهد أن يُدخله الجنة، ومَن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذَّبه، وإن شاء أدخله الجنة»[(١)].

(ب) صلاة الفجر وصلاة العصر:

عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن صلى البَرْدَيْن دخل الجنة»**[(٢)].

* **قال ابن حجر**: «والمراد: صلاة الفجر وصلاة العصر. قال الخطابي: سميتا بَرْدَيْن لأنهما تصليان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحرّ»[(٣)].

(جـ) السنن الرواتب:

عن أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من عبد مسلم يُصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة**

---

(١) رواه مالك في «الموطأ» (١/ ١٢٣) (ح١٤)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣١٥)، وأبـــوداود فـــي «سننـــه» (١/ ٢٩٥) (ح٤٢٥) و(٢/ ١٣٠) (ح١٤٢٠)، والنسائي في «سننه» (١/ ٢٣٠) (ح٤٦١)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٤٩) (ح١٤٠١)، وابـن حبـان فـي صحيحـه «الإحسـان» (٣/ ١١٥) (ح١٧٢٩)، وقال ابن عبدالبر: ثابت صحيح، نقله عنه ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ٥٧٦)، وابن حجر في «التلخيص» (٢/ ١٤٧)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٢٤٣).

(٢) متفـق عليـه، «صحيـح البخـاري» (٢/ ٥٢) (ح٥٧٤)، و«صحيـح مسلـم» (١/ ٤٤٠) (ح٦٣٥).

(٣) «فتح الباري» (٢/ ٥٣).

تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة» رواه مسلم[١].

وفي لفظ له: **«مَن صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بُني له بيت في الجنة»**، ورواه الترمذي[٢] وزاد تفصيلها: **«أربعًا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر»**.

(د) سنة الوضوء:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الغداة: **«حدِّثني بأرجى عملٍ عملته عندك في الإسلام منفعة، فإني سمعت الليلة خَشْفَ نعليك بين يدي في الجنة؟»** قال بلال: «ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورًا تامًّا في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي».

وفي رواية: **«فإني سمعت دف نعليك»**[٣].

قال البخاري: دفّ نعليك، يعني تحريك.

وورد من حديث بريدة ـ رضي الله عنه ـ بنحوه، وفيه: **«يا بلال، بم سبقتني إلى الجنة، ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي، دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك**

---

(١) «صحيح مسلم» (١/ ٥٠٣ ـ ح٧٢٨).

(٢) «جامع الترمذي» (٢/ ٤١٥) (ح٤١٥) وقال: حسن صحيح.

(٣) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٣/ ٣٤) (ح١١٤٩)، و«صحيح مسلم» (٤/ ١٩١٠) (ح٢٤٥٨).

أمامي؟» فقال بلال: ما أذَّنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها، ورأيت أن لله عليَّ ركعتين، فقال رسول الله ﷺ: «**بهما**»(١).

* **قال الترمذي**: ومعنى هذا الحديث أني دخلت البارحة الجنة، يعني: رأيت في المنام كأني دخلت الجنة، هكذا روي في بعض الحديث، ويروى عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال: «**رؤيا الأنبياء وحي**».

(هـ) صلاة ركعتين بحضور قلب وخشوع:

عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يتوضأ فيُحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبلٌ عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة**»(٢).

(و) كثرة السجود لله تعالى:

عن خالد بن معدان ـ رضي الله عنه ـ قال: لقيت ثوبان ـ مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة ـ أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلى الله؟ ـ فسكت، ثم سألته؟ فسكت، ثم سألته الثالثة؟ فقال: سألت عن ذلك

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/٥٧٩) (ح٣٦٨٩) وقال: حديث صحيح غريب.

(٢) «صحيح مسلم» (١/٢٠٩) (ح٢٣٤).

رسول الله ﷺ فقال: «**عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحطَّ عنك بها خطيئة**»(١).

وعن ربيعة بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: «**سل؟**» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «**أوغير ذلك؟**» قلت: هو ذاك، قال: «**فأعنِّي على نفسك بكثرة السجود**»(٢).

(ز) صلاة الليل:

عن عبدالله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصَلُّوا بالليل والناس نيام؛ تدخلوا الجنة بسلام**»(٣). وسيأتي في فقرة (٥١) في إفشاء السلام أحاديث أخرى تشهد لهذا الحديث.

١٢ ـ كثرة الذهاب إلى المسجد للعبادة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَن**

---

(١) «صحيح مسلم» (١/ ٣٥٣) (ح٤٨٨).
(٢) «صحيح مسلم» (١/ ٣٥٣) (ح٤٨٩).
(٣) رواه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٥٦٢) (ح٢٤٨٥) وصححه، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٢٣ ـ ح١٣٣٤) و(٢/ ١٠٨٣ ـ ح٣٢٥١)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأقره الذهبي، والألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٦٩).

غدا إلى المسجد أو راح؛ أعدَّ الله له في الجنة نُزُلاً كلما غدا أو راح»[١].

* **قال ابن حجر**: النُّزُل ـ بضم النون والزّاي: المكان الذي يهيأ للنزول فيه، وبسكون الزاي ما يهيأ للقادم من الضيافة ونحوها... وظاهر الحديث حصول الفضل لمن أتى المسجد مطلقًا، لكن المقصود منه اختصاصه بمن يأتيه للعبادة، والصلاة رأسها[٢].

والغدو هو السير أول النهار، وهو من أول النهار إلى الزوال، والرواح هو السير آخره، وهو ما بين الزوال إلى الليل[٣].

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة كلهم ضامنٌ على الله إن عاش رُزِق وكُفي، وإن مات أدخله الله الجنة، وذكر منهم: ومن خرج إلى المسجد، فهو ضامن على الله**»[٤].

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٢/١٤٨) (ح٦٦٢)، و«صحيح مسلم» (١/ ٤٦٣) (ح٦٦٩).

(٢) «فتح الباري» (٢/١٤٨).

(٣) انظر: «هدي الساري» (ص١٢٦، ١٦١).

(٤) رواه أبوداود في «سننه» (٣/١٦) (ح٢٤٩٤)، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١/٣٥٩) (ح٤٤٩)، واللفظ له. وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١/١٢٨).

١٣ ـ بناء المساجد:

عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَن بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة**»(١).

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من بنى مسجدًا لله كمفحص قطاةٍ أو أصغر؛ بنى الله له بيتًا في الجنة**»(٢).

١٤ ـ متابعة المؤذن:

عن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله**

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (١/ ٥٤٤) (ح٤٥٠)، و«صحيح مسلم» (١/ ٣٧٨) (٥٣٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٤٤) (ح٧٣٨)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩٤): إسناده صحيح. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (ح٦١٢٨).

أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله ـ من قلبه ـ دخل الجنة»[١].

١٥ ـ الصوم:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان فُتِّحت أبواب الجنة، وغُلِّقت أبواب النار، وصُفِّدت الشياطين»[٢].

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة باباً يُقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أُغلق، لم يدخل منه أحد» متفق عليه[٣].

وفي لفظ للبخاري: «في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون».

ورواه الترمذي[٤]، وزاد: «ومن دخله لم يظمأ أبدًا» وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

---

(١) «صحيح مسلم» (١/ ٢٨٩) (ح٢٨٥).

(٢) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٤/ ١٢٢ ـ ح١٨٩٨) (٦/ ٣٣٦ ـ ح٣٢٧٧)، و«صحيح مسلم» (٢/ ٧٥٨) (ح١٠٧٩).

(٣) «صحيح البخاري» (٤/ ١١١ ـ ح١٨٩٦) (٦/ ٣٢٨ ـ ح٣٢٥٧)، و«صحيح مسلم» (٢/ ٨٠٨) (ح١١٥٢).

(٤) «جامع الترمذي» (٣/ ١٣٧) (ح٧٦٥).

وعن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن صام يومًا ابتغاء وجه الله خُتِم له بها دخل الجنة**»(١).

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: يا رسول الله، مرني بعمل أدخل به الجنة، فقال: «**عليك بالصوم، فإنه لا مثل له**» فكان أبو أمامة لا يُرى في بيته الدخان إلا إذا نزل به ضيف، فإذا رأوا الدخان نهارًا عرفوا أنه قد اعتراهم ضيف(٢).

١٦ ـ الحج المبرور:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**»(٣).

١٧ ـ الجهاد:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) رواه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٩١)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٦١): إسناده لا بأس به. وقال الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ٤١٢): صحيح.

(٢) رواه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٨)، وصححه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (٨/ ٢١٢ ـ ح٣٤٢٥)، ورواه النسائي في «سننه» مختصراً (٤/ ١٦٥)، وصححه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٩٣)، وصحح سنده ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ١٠٤).

(٣) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٣/ ٥٩٧) (ح١٧٧٣)، و«صحيح مسلم» (٢/ ٩٨٣) (ح١٣٤٩).

«تكفَّل الله لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه إلا الجهاد في سبيل الله، وتصديق كلماته، بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، مع ما نال من أجر أو غنيمة»[١].

وعنه رضي الله عنه أيضاً قال: قال النبي ﷺ: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض»[٢].

وعن عبدالله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «الجنة تحت ظلال السيوف» متفق عليه في أثناء حديث[٣].

١٨ ـ النفقة في سبيل الله:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زوجين في سبيل الله، نودي من أبواب الجنة: يا عبدالله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريَّان، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة». فقال أبوبكر: بأبي أنت وأمي

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (١/ ٩٢ ـ ح٣٦) (٦/ ٢٢٠ ـ ح٣١٢٣) ولفظ الحديث من هذا الموضع، ورواه في مواضع أخرى. و«صحيح مسلم» (٣/ ١٤٩٥) (ح١٨٧٦).

(٢) «صحيح البخاري» (٦/ ١١ ـ ح٢٧٩٠).

(٣) «صحيح البخاري» (٦/ ٣٣) (ح٢٨١٨)، وأخرجه في مواضع أخرى، و«صحيح مسلم» (٣/ ١٣٦٢) (ح١٧٤٢).

يا رسول الله، ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم**»[١].

* **قال ابن عبدالبر** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**من أنفق زوجين**» معناه عند أهل العلم: من أنفق شيئين من نوع واحد، نحو درهمين، دينارين، قميصين، أو حمل على دابتين[٢].

* **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: المراد بالزوجين إنفاق شيئين من أي صنف من أصناف المال من نوع واحد[٣].

وقال: قوله: «**في سبيل الله**» أي في طلب ثواب الله، وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات[٤].

١٩ ـ الصدقة:

عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله خُتم له بها دخل الجنة**»[٥].

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٤/ ١١١ ـ ح١٨٩٧)، و«صحيح مسلم» (٢/ ٧١١) (ح١٠٢٧).
(٢) «الاستذكار» (١٤/ ٣٢٥).
(٣) «فتح الباري» (٤/ ١١٢).
(٤) «فتح الباري» (٧/ ٢٨).
(٥) رواه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٩١)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٦١): إسناد لا بأس به، وقال الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ٤١٢): صحيح.

٢٠ ـ التجاوز عن المعسر:

عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ: «**أن رجلاً مات فدخل الجنة، فقيل له: ما كنت تعمل؟ قال: فإما ذكر أو ذُكِّر ـ فقال: إني كنت أبايع الناس، فكنت أُنظر المعسر، وأتجوّز في السِّكَّة أو في النقد. فغفر له**». فقال أبومسعود: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ. متفق عليه[(١)]، واللفظ لمسلم. ولفظ البخاري: «**أن رجلاً كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه، فقيل له: هل عملت من خير؟ قال: ما أعلم، قيل له: انظر، قال: ما أعلم شيئًا غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم، فأُنظر الموسر، وأتجاوز عن المعسر، فأدخله الله الجنة**».

* **قال النووي**: والتجاوز والتجوز معناهما المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير[(٢)].

٢١ ـ إماطة الأذى عن الطريق:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لقد رأيت رجلاً يتقلَّب في الجنة في شجرة قطعها**

---

(١) «صحيح البخاري» (ح٣٤٥١)، و«صحيح مسلم» (٣/ ١١٩٥) (ح١٥٦٠ مكرر).

(٢) «شرح صحيح مسلم» للنووي (١٠/ ٤٨٣).

من ظهر الطريق، كانت تؤذي الناس».

رواه مسلم[١] وأبوداود[٢] ولفظه: «نزع رجل لم يعمل خيرًا قط غصن شوك عن الطريق، إما كان في شجرة فقطعه وألقاه، وإما كان موضوعًا فأماطه، فشكر الله له بها، فأدخله الجنة».

٢٢ ـ الإحسان إلى الحيوان:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ: «أن رجلاً رأى كلبًا يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خُفّهُ فجعل يغرف له به حتى أرواه، فشكر الله له، فأدخله الجنة»[٣].

قال ابن حجر: الثرى: التراب الندي[٤].

٢٣ ـ كفالة اليتيم:

عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى، وفرَّج بينهما»[٥].

---

(١) «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٢١) (ح١٩١٤).
(٢) «سنن أبي داود» (٥/ ٤٠٨) (ح٥٢٤٥)، وقال الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٣/ ٩٨٤): حسن صحيح.
(٣) «صحيح البخاري» (١/ ٢٧٨) (ح١٧٣).
(٤) «فتح الباري» (١/ ٢٧٨).
(٥) «صحيح البخاري» (٩/ ٤٣٩ ـ ح٥٣٠٤)، و(١٠/ ٤٣٦ ـ ح٦٠٠٥).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة**»[١].

* **قال ابن الأثير**: كافل اليتيم هو الذي يقوم بأمره ويعوله ويربيه. واليتيم: من مات أبوه، ومن الدواب من ماتت أمّه.

قال: والضمير في «**له أو لغيره**» راجع إلى كافل اليتيم، يعني أن اليتيم سواء كان الكافل له من ذوي رحمه وأنسابه كولد ولده ونحوه، أو كان أجنبيًا لغيره تكفَّل به، فإن أجره واحد. اهـ[٢].

* **وقال ابن حجر**: معنى قوله: «**له**» بأن يكون جدًّا أو عمًّا أو أخًا، أو نحو ذلك من الأقارب، أو يكون أبو المولود قد مات فتقوم أمه مقامه، أو ماتت أمه فقام أبوه في التربية مقامها[٣].

* **قال**: وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى، وهو نظير الحديث الآخر: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»[٤].

---

(١) «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٨٧) (ح٢٩٨٣).
(٢) «جامع الأصول» (١/ ٤١٨).
(٣) «فتح الباري» (١٠/ ٤٣٦).
(٤) المصدر السابق.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول من يفتح له باب الجنة، إلا أنه تأتي امرأة تبادرني، فأقول لها: مالكِ؟ ومن أنتِ؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي**»[(١)].

* **قال ابن حجر**: وقوله: «**تبادرني**» أي: لتدخل معي أو تدخل في أثري[(٢)].

٢٤ ـ تربية وإعالة البنات:

في صحيح مسلم[(٣)] عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**مَن عالَ جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو، وضمّ أصابعه**».

ورواه الترمذي[(٤)] بلفظ: «**من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين، وأشار بأصبعيه**» وقال: حسن من هذا الوجه.

---

(١) رواه أبويعلى في «مسنده» (١٢/ ٧) (ح٦٦٥١)، وقال محقق الكتاب حسين أسد: إسناده جيد. وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٤٣٦): رواته لا بأس بهم. وقال الغماري في «تمام المنة ببيان الخصال الموجبة للجنة» (ص١٤٩): إسناده حسن. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٢٢): إسناده حسن إن شاء الله.

(٢) «فتح الباري» (١٠/ ٤٣٦).

(٣) «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٢٧) (ح٢٦٣١).

(٤) «جامع الترمذي» (٤/ ٢٨١) (ح١٩١٤).

* **قال النووي**: ومعنى: «**عالهما**»: قام عليهما بالمؤنة والتربية ونحوهما، مأخوذ من العول، وهو القرب، ومنه: «**ابدأ بمَن تعول**»[(١)].

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فِيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «**إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار**» رواه مسلم بهذا اللفظ[(٢)]. وهو في الصحيحين[(٣)] من حديث عائشة بلفظ: جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها فسألتني، فلم تجد عندي شيئًا غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئًا، ثم قامت فخرجت وابنتاها. فدخل عليَّ النبي ﷺ، فحدثته حديثها، فقال النبي ﷺ: «**من ابتلي من البنات بشيء، فأحسن إليهن كُنّ له سترًا من النار**».

---

(١) «شرح صحيح مسلم» (١٦/٤١٩).
(٢) «صحيح مسلم» (٤/٢٠٢٧) (ح٢٦٣٠).
(٣) «صحيح البخاري» (١٠/٤٢٦) (ح٥٩٩٥)، و«صحيح مسلم» الموضع السابق.

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن كنّ له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة**». قال: قيل: يا رسول الله، فإن كانت اثنتين؟ قال: «**وإن كانت اثنتين**» قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا له: واحدة، لقال: «واحدة»[(١)].

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو أختين أو ثلاث أخوات حتى يمتن أو يموت عنهن (وفي رواية: يبلغن) كنت أنا وهو في الجنة كهاتين**» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى[(٢)].

وفي رواية: «**من كان له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فاتقى الله، وأقام عليهن؛ كان معي في الجنة هكذا**». وأومأ بالسباحة والوَسطى[(٣)].

٢٥ ـ حسن الخلق:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سئل رسول الله ﷺ

---

(١) رواه أحمد في «مسنده» (٣/٣٠٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/١٥٧)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٨٥): إسناده جيد.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/١٤٧ ـ ١٤٨)، وابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» (ص٥٠١) (ح٢٠٤٥)، وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (ح٢٩٦): هذا سند صحيح على شرط الشيخين.

(٣) أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/١٦٦) (ح٣٤٤٨). وصحح سنده الألباني في «الصحيحة» (ح٢٩٥).

عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: «**تقوى الله وحسن الخلق**». وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: «**الفم والفرج**»[(١)].

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**أنا زعيم ببيت في رَبَض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًّا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه**»[(٢)].

* **قال الخطابي**: الزعيم: الضامن والكفيل[(٣)].

* **وقال ابن الأثير**: المراء: الجدال. ربض المدينة: ما حولها من العمارة[(٤)].

٢٦ ـ ترك المراء:

ودليل ذلك حديث أبي أمامة السابق آنفًا.

٢٧ ـ الصدق وترك الكذب:

ويدل على ذلك حديث أبي أمامة السابق.

---

(١) رواه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٣١٩) (ح٢٠٠٤)، وقال: هذا حديث صحيح غريب. وقال الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٢/ ١٩٤): حسن الإسناد، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٤١٨) (ح٤٢٤٦).

(٢) رواه أبوداود في «سننه» (٥/ ١٥٠) (ح٤٨٠٠)، وصححه النووي في «رياض الصالحين» (ح٦٣٤)، والألباني في «صحيح الجامع الصغير» (ح١٤٦٤).

(٣) «معالم السنن» (٥/ ١٥٠).

(٤) «جامع الأصول» (١١/ ٧٣٤).

وحديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صدِّيقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذّابًا**»(١).

٢٨ ـ حفظ اللسان والفرج:

عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يضمن لي ما بين لَحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة**». وفي لفظ: «**من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة**»(٢).

* **قال ابن حجر**: يَضْمن من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية، فالمعنى: مَن أدَّى الحق الذي على لسانه من النُّطق بما يجب عليه أو الصمت عما لا يعنيه، وأدَّى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفّه عن الحرام.

قال: لَحييه ـ بفتح اللام وسكون المهملة والتثنية ـ هما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما اللسان وما يتأتى به

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (١٠/٥٠٧) (ح٦٠٩٤)، و«صحيح مسلم» (٤/٢٠١٢) (ح٢٦٠٧) واللفظ للبخاري.

(٢) «صحيح البخاري» (١١/٣٠٨) (ح٦٤٧٤) و(١٢/١١٣) (ح٦٨٠٧).

النطق، وبما بين الرجلين: الفرج[١].

٢٩ ـ كظم الغيظ وعدم الغضب:

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: دلّني على عمل يدخلني الجنة، قال رسول الله ﷺ: «**لا تغضب ولك الجنة**»[٢].

وأصل الحديث في صحيح البخاري[٣] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني؟ قال: «**لا تغضب**». فردد مرارًا، قال: «**لا تغضب**».

وعن معاذ بن أنس الجهني ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن كَظَمَ غيظًا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله ـ عز وجل ـ على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيِّره من الحور العين ما شاء**»[٤].

---

(١) «فتح الباري» (١١/ ٣٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني، وقال المنذري: في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٧٧): رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح. وقال الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (ح٧٣٧٤): صحيح.

(٣) «صحيح البخاري» (١٠/ ٥١٩) (ح٦١١٦).

(٤) أخرجه أبوداود في «سننه» (٥/ ١٣٧) (ح٤٧٧٧)، والترمذي في «جامعه» (٤/ ٣٢٦ ـ ح٢٠٢١) و(٤/ ٥٦٥ ـ ح٢٤٩٣)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٤٠٠) (ح٤١٨٦)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح٦٥٢٢): حسن.

* **قال ابن الأثير**: كظم الغيظ تجرّعه وترك المقابلة عليه[١].

٣٠ ـ سلامة الصدر من الحسد والحقد:

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ، قال: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**»، فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته ماء من وضوئه، معلق نعليه في يده الشمال، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى؛ فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**». فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى، فلما قام رسول الله ﷺ، اتبعه عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاث ليال، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تحلّ يميني فعلت، فقال: نعم. قال أنس: فكان عبدالله بن عمرو يحدّث أنه بات معه ليلة أو ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل بشيء، غير أنه إذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبَّر، حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء. قال عبدالله: غير أني لا أسمعه يقول إلا خيرًا. فلما مضت الثلاث ليالٍ

---

(١) «جامع الأصول» (٨/ ٤٤٣).

كِدْتُ أحتقر عمله، قلت: يا عبدالله، إنه لم يكن بيني وبين والدي غضب هجرة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ، يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**». فطلعت أنت تلك الثلاث مرات، فأردت أن آوي إليك فأنظر عملك، فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، فانصرفتُ عنه، فلما ولَّيت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجد في نفسي غلًّا لأحد من المسلمين، ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه، قال عبدالله بن عمرو: هذه هي التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق[1].

٣١ ـ الثناء الحسن من الناس:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: مُرَّ بجنازة، فأُثني عليها خيرًا، فقال نبيّ الله ﷺ: «**وجبت، وجبت، وجبت**». ومُرّ بجنازة فأُثني عليها شرًّا، فقال نبي الله ﷺ: «**وجبت، وجبت، وجبت**». فسأله عمر عن ذلك، فقال ﷺ: «**من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرًّا وجبت له النار، أنتم**

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/١٦٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٤٩٣) (ح٨٦٣)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/١٣): إسناده على شرط البخاري ومسلم، وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج أحاديث الإحياء» (٣/١٨٧ ـ بهامش الإحياء): إسناده صحيح على شرط الشيخين.

شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض»[١].

وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**أيُّما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة**». فقلنا: وثلاثة؟ قال: «**وثلاثة**» فقلنا: واثنان؟ قال: «**واثنان**». ثم لم نسأله عن الواحد[٢].

وعن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة مَن ملأ الله أُذنيه من ثناء الناس خيرًا وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرًّا وهو يسمع**»[٣].

٣٢ ـ بر الوالدين:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رغم أنفه ثم رَغِمَ أنفه، ثم رَغِمَ أنفه**». قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «**من أدرك والديه عند الكبر، أحدهما أو**

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/٢٢٨) (ح١٣٦٧)، و«صحيح مسلم» (٢/٦٥٥) (ح٩٤٩) واللفظ لمسلم.

(٢) «صحيح البخاري» (٣/٢٢٩) (ح١٣٦٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/١٤١٢) (ح٤٢٢٤)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/٢٤٣): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (٢٥٢٧): صحيح.

كلاهما ثم لم يدخل الجنة»[١].

* **قال ابن الأثير**: «رغم أنفه» الرغام: التراب، ورغم أنفه أي: لصق بالتراب[٢].

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه**»[٣].

* **قال البغوي**: قال القشيري: أوسط أبواب الجنة، أي: خير أبوابها، يُقال: فلان من أوسط قومه، أي: من خيارهم[٤].

وعن معاوية بن جاهمة ـ رضي الله عنه ـ أن جاهمة جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أردتُ الغزو وجئت أستشيرك؟ فقال: «**هل لك من أم؟**» قال: نعم، فقال: «**فالزمها فإن الجنة عند رجليها**»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٧٨) (ح٢٥٥١).
(٢) «جامع الأصول» (١/ ٤٠٠).
(٣) رواه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٢٧٥) (ح١٩٠٠) وقال: حديث صحيح، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٢٠٨) (ح٣٦٦٣)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ١٩٨)، وصححه ابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» (ص٤٩٦) (ح٢٠٢٣)، والألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٢/ ١٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٢)، وأقره الذهبي.
(٤) «شرح السنة» (١٣/ ١١).
(٥) رواه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٢٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣/ ٨)، و«السنن الصغرى» (٦/ ١١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥١)، وقال: =

وفي رواية: فقال النبي ﷺ: «**ألك والدان؟**» قلت: نعم، قال: «**الزمهما فإن الجنة تحت أرجلهما**»(١).

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد**»(٢).

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان**، فقال رسول الله ﷺ: **كذلكم البر، كذلكم البر**»(٣).

وفي لفظٍ: «**نمت فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارئ يقرأ، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا حارثة بن النعمان، فقال رسول الله ﷺ: كذلك البر، كذلك البر، وكان**

= صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٦٠٤).

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٢٥) (ح٢٢٠٢)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١٤) عن إسناد الطبراني: إسناد جيد. وصححه الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٥١).

(٢) رواه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٢٧٤) (ح١٨٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٢)، وابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» (ص٤٩٦) (ح٢٠٢٦). وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح٣٥٠٦): صحيح.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

أبرّ الناس بأمّه»[١].

٣٣ ـ استغفار الولد للوالد:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل لتُرفع درجته في الجنة، فيقول: أنّى هذا؟ فيُقال: باستغفار ولدك لك**»[٢].

٣٤ ـ زيارة المريض:

عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عائد المريض في مخرفة الجنة**». وفي رواية: «**من عاد مريضًا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع**». وفي أخرى: «**لم يزل في خرفة الجنة**»، قيل: يا رسول الله، وما خرفة الجنة؟ قال: «**جَناها**»[٣].

* **قال ابن الأثير في «جامع الأصول»**: المعنى: أن عائد

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٥١، ١٦٦)، وصحح إسناده ابن حجر في الإصابة» (٢/ ١٩٠)، وأورد الألباني الحديث في «السلسلة الصحيحة» (ح٩١٢) وصحح إسناده على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٥٠٩)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٢٠٧) (ح٣٦٦٠)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٩٨): هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات. وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح١٦١٧): صحيح. وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٤٢): إسناد جيّد، وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٣١٢): إسناد حسن.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٨٩) (ح٢٥٦٨).

المريض على طريق تؤديه إلى طريق الجنة، أو عائد المريض في بساتين الجنة وثمارها[١].

وعن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يعود مسلمًا مريضًا غدوة إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشيّة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة**»[٢].

* **قال ابن الأثير**: الخريف الثمر الذي يُخترف، أي: يُجنى ويقطف، فعيل بمعنى مفعول[٣].

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه منادٍ أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً**»[٤].

---

(١) «جامع الأصول» (٩/ ٥٣٣).

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣/ ٣٠٠) (ح٩٦٩)، وقال: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٦٣) (ح١٤٤٢)، وأبوداود في «سننه» (٣/ ٣٧٥) (ح٣٠٩٨ و٣٠٩٩ و٣١٠٠) بنحوه، وفيه: «**يستغفرون له**». قال أبوداود: أُسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح. اهـ. وقال الألباني في «صحيح جامع الترمذي» (١/ ٢٨٦): صحيح، وصححه ابن حبان «موارد الظمآن» (ص١٨٢) (ح٧١٠).

(٣) «جامع الأصول» (٩/ ٥٣٢).

(٤) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٦٤) (ح١٤٤٣) وليس فيه «**أو زار أخًا له في الله**». والترمذي في «جامعه» (٤/ ٣٢٠) (ح٢٠٠٨)، واللفظ له، وقال: =

٣٥ ـ زيارة الإخوان في الله:

ويدل على ذلك حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ الذي مرَّ آنفًا.

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «**النبيّ في الجنة، والصدِّيق في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة**»(١).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أيضًا عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه منادٍ من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار فيّ وعليَّ قِراه، فلم يرض له بثواب دون الجنة**»(٢).

والقِرى ـ بكسر القاف ـ ما يُصنع للضيف من مأكول أو

= هذا حديث حسن غريب. وكذا حسَّنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٢/ ١٩٥)، وصححه ابن حبان «موارد الظمآن» (ص١٨٣) (ح٧١٢).

(١) رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٤٦)، وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٥٣٤): إسناده جيد إن شاء الله. ورواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٤٠) بلفظ مقارب من حديث كعب بن عجرة. وحسّنه الألباني في «صحيح الجامع» (ح٢٦٠٤).

(٢) رواه البزار «كشف الأستار عن زوائد البزار» (٢/ ٣٨٨) (ح١٩١٨)، وأبويعلى في «مسنده» (٧/ ١٦٦) (ح٤١٤٠)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٣٩)، والدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٥٣٤): إسناده جيد.

مشروب[١].

٣٦ ـ الصبر على فَقْد الأحباب من الأولاد وغيرهم:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: يقول الله ـ تعالى ـ: «**ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صَفيّه من أهل الدنيا، ثم احتسبه إلا الجنة**»[٢].

* **قال الحافظ ابن حجر**: «صفيّه» هو الحبيب المصافي، كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان. والمراد بالقبض قبض روحه وهو الموت.

قال: والمراد بـ«احتسبه»: صبر على فقده، راجيًا الأجر من الله على ذلك[٣].

* **وقال**: واستدل به ابن بطال على أن من مات له ولد واحد يلتحق بمن مات له ثلاثة وكذا اثنان[٤].

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْث، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم**»[٥].

---

(١) «مجمع بحار الأنوار» مادة «قري» (٤/٢٦٦).
(٢) «صحيح البخاري» (١١/ ٢٤١) (ح٦٤٢٤).
(٣) «فتح الباري» (١١/ ٢٤٢).
(٤) المصدر السابق (١١/ ٢٤٣).
(٥) «صحيح البخاري» (٣/ ١١٨ ـ ح١٢٤٨) و(٣/ ٢٤٤ ـ ح١٣٨١). وسنن النسائي (٤/ ٢٤).

وفي رواية[١]: «**من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة**». فقامت امرأة فقالت: أو اثنان؟ فقال: «**أو اثنان**»، فقالت المرأة: يا ليتني قلت: واحدًا.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار: «**لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة**». فقالت امرأة منهن: أو اثنين يا رسول الله؟ قال: «**أو اثنين**» أخرجه مسلم[٢].

وهو في البخاري[٣] ومسلم[٤] أيضًا بلفظ: «**لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلّة القسم**».

وعن أبي حسان ـ رضي الله عنه ـ قال: قلت لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان، فما أنت محدِّثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيِّب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: قال: «**نعم، صغارهم دعاميصُ الجنة، يتلَقّى أحدهم أباه ـ أو قال: أبويه ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال: بيده ـ كما آخذ أنا بصَنِفَة ثوبك هذا، فلا يتناهى ـ أو قال: فلا ينتهي ـ حتى يدخله الله وأباه الجنة**»[٥].

* **قال النووي**: «دعاميص» أي: صغار أهلها. وأصل

---

(١) عند النسائي.
(٢) «صحيح مسلم» (٤/٢٠٢٨) (ح٢٦٣٢).
(٣) «صحيح البخاري» (٣/١١٨ ـ ح١٢٥١) و(١١/٥٤١ ـ ح٦٦٥٦).
(٤) الموضع السابق.
(٥) «صحيح مسلم» (٤/٢٠٢٩) (ح٢٦٣٥).

الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه. أي: أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقها[١].

* **وقال ابن الأثير**: «دعاميص» جمع دعموص، وهي دويبة من دواب الماء، تضرب إلى السواد، شبّه الطفل بها لصغره وسرعة حركته.

قال: «بصَنِفة ثوبك» صَنِفة الثوب: حاشيته وطرفه الذي لا هدب له[٢].

وعن معاوية بن قُرّة عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً أتى النبي ﷺ ومعه ابنٌ له، فقال له: «**أتحبه؟**» فقال: «أحبَّك الله كما أحبّه»، فمات، ففقده فسأل عنه، فقال: «**ما يسرّك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته عنده، يسعى يفتح لك!!**»[٣].

وعن عتبة بن عبدٍ السُّلَمي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيِّها**

---

(١) «شرح صحيح مسلم» (١٦/ ٤٢٠).
(٢) «جامع الأصول» (٥/ ٥٩٢).
(٣) رواه النسائي في «سننه» (٤/ ٢٢ ـ ٢٣)، وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ١٢١): إسناده صحيح، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٤٩): حديث ثابت صحيح، وصححه ابن حبان «موارد الظمآن» (ص١٨٥) (ح٧٢٥)، والألباني في «صحيح سنن النسائي» (٢/ ٤٠٤).

شاء»[١].

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي! فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده! فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة، وسمّوه بيت الحمد**»[٢].

وعن معاذ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، إن السقط ليجرّ أمّه بسَرره إلى الجنة إذا احتسبته**»[٣].

* **قال ابن الأثير**: السُّرَّة هي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. والسَّرَرُ ما تَقْطعه[٤].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٥١٢) (ح١٦٠٤)، وحسّن سنده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٩)، وابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ١٢١)، وقال الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» (١/ ٢٦٨): حسن.

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣/ ٣٤١) (ح١٠٢١) وقال: هذا حديث حسن. وكذا قال ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٣/ ٢٩٦)، والألباني في «صحيح الجامع» (ح٧٩٥)، وصححه ابن حبان «موارد الظمآن» (ص١٨٥) (ح٧٢٦).

(٣) رواه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٤٤)، وابن ماجه في «سننه» (١٦٠٩)، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (٧٠٦٤): حسن.

(٤) «النهاية» (٢/ ٣٥٩).

٣٧ ـ الصبر على المكاره عمومًا:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره**»[١].

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**حفت الجنة بالمكاره، وحفّت النار بالشهوات**»[٢].

* **قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ**: المراد بالمكاره هنا ما أُمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلاً وتركًا كالإتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولاً وفعلاً. وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه، ومن جملتها: الصبر على المصيبة والتسليم لأمر الله فيها... فكأنه قال: لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات، ولا إلى النار إلا بتعاطي الشهوات، وهما محجوبتان فمَن هتك الحجاب اقتحم[٣].

٣٨ ـ الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى:

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله سبحانه: ابن آدم، إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى**

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٦٤٨٧)، «صحيح مسلم» (٢٨٢٣).
(٢) «صحيح مسلم» (٢٨٢٢).
(٣) «فتح الباري» (في شرحه لحديث أبي هريرة).

لم أرض لك ثواباً دون الجنة»[١].

٣٩ ـ الصبر على فَقْد البصر:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يقول الله ـ عز وجل ـ: **«إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوَّضته منهما الجنة»**. يريد عينيه[٢].

٤٠ ـ الصبر على الإصابة بالصرع:

عن عطاء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لي ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي. قال: **«إن شئتِ صبرت ولك الجنة، وإن شئتِ دعوت الله أن يعافيك»**. فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف. فدعا لها[٣].

٤١ ـ طاعة المرأة لزوجها:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله

---

(١) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٠٩) (ح١٥٩٧)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٤٩): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقال الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» (١/ ٢٦٦): حسن.

(٢) «صحيح البخاري» (١٠/ ١١٦) (ح٥٦٥٣).

(٣) متفق عليه، «صحيح البخاري» (١٠/ ١١٤) (ح٥٦٥٢)، و«صحيح مسلم» (٤/ ١٩٩٤) (ح٢٥٧٦).

ﷺ: «**إذا صلّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصّنت فرجها، وأطاعت بعلها؛ دخلت من أيّ أبواب الجنة شاءت**»(١).

والبعل: هو الزوج.

وعن حصين بن محصن ـ رضي الله عنه ـ أن عمّة له أتت النبي ﷺ في حاجة، ففرغت من حاجتها، فقال لها النبي ﷺ: «**أذات زوج أنت؟**» قالت: نعم. قال: «**كيف أنت له؟**» قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: «**فانظري أين أنت منه، فإنما هو جنتك ونارك**»(٢).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟**» قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: «**كل ولود ودود، إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب (أي زوجها) قالت: يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى**

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» (ص٣١٥) (ح١٢٩٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (ح٦٦٠)، وللحديث شاهد من حديث عبدالرحمن بن عوف عند أحمد في «المسند» (١/ ١٩١)، وآخر من حديث أنس عند البزار «مختصر زوائد البزار لابن حجر» (١/ ٥٨٧) (ح١٠٤٤).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٤١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣١٠) (ح٨٩٦٢ إلى ح٨٩٦٩)، وصحّح سنده الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٦٥٠)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٧٤): رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين، ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٨٩)، وقال: صحيح ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

ترضى»[١].

وله شاهد من حديث كعب بن عجرة ـ رضي الله عنه ـ بلفظ: «**الودود الولود التي إن ظلمت أو ظلمت قالت: هذه ناصيتي بيدك، لا أذوق غمضًا حتى ترضى**»[٢].

٤٢ ـ عدم سؤال الناس شيئًا:

عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن تكفَّل لي أن لا يسأل الناس شيئًا وأتكفل له بالجنة**». فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا[٣].

وفي رواية[٤]، قال: فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب، فلا يقول لأحد: ناولنيه، حتى ينزل فيأخذه.

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٤٦)، وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٦٤٩): إسناده جيد ـ إن شاء الله ـ وله شواهد. اهـ.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٤٠) وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (ح٢٦٠٤).

(٣) أخرجه أبوداود في «سننه» (٢/ ٢٩٥) (ح١٦٤٣)، واللفظ له، والنسائي في «سننه» (٥/ ٩٦)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٨٨) (ح١٨٣٧)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٨١)، وصحح سنده النووي في «رياض الصالحين» (ح٥٣٩)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٨)، وقال الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (ح٨٠٧): صحيح.

(٤) هي رواية أحمد وابن ماجه.

٤٣ ـ الرضا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا:

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**يا أبا سعيد، مَن رضي بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًّا، وجبت له الجنة**»(١).

وفي لفظ: «**من قال: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً، وجبت له الجنة**»(٢).

٤٤ ـ المؤذن المحتسب، ومن أذن ثنتي عشرة سنة:

عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها، ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها، تضيء لهم يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضًا، وريحهم يسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان، ما يطرقون تعجبًا، حتى يدخلون الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون**»(٣).

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: «مَن

---

(١) «صحيح مسلم» (٣/ ١٥٠١) (ح١٨٨٤).

(٢) «سنن أبي داود» (٢/ ١٨٣) (ح١٥٢٩)، وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (ح٣٣٤): هذا إسناد جيد.

(٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١١٧) (ح١٧٣٠)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (ح١٨٧٢).

أذّن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة»[١].

٤٥ ـ منيحة العنز:

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعون خصلة، أعلاهن منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاءَ ثوابها، وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة**».

قال حسان ـ أحد رواة الحديث ـ: فعددنا ما دون منيحة العنز ـ من ردّ السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه، فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة[٢].

* **قال الحافظ ابن حجر**: المنيحة ـ بالنون المهملة، وزن عظيمة ـ هي في الأصل العطية. قال أبوعبيد: المنيحة عند العرب على وجهين: أحدهما: أن يعطي الرجل صاحبه صلة فتكون له، والآخر: أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بحلبها ووبرها زمنًا ثم يردّها، والمراد بها هنا عارية ذوات الألبان ليؤخذ لبنها

---

(١) رواه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٤١) (ح٧٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٥)، وعنه البيهقي في «سننه» (١/ ٤٣٣)، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي والمنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١١١)، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح٦٠٠٢): صحيح.

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٤٣) (ح٢٦٣١).

ثم تردّ هي لصاحبها»[١] اهـ.

* **وقال**: قال ابن بطال ما ملخصه: ليس في قول حسان ما يمنع وجود ذلك، وقد حضّ ﷺ على أبواب من أبواب الخير والبر لا تحصى كثرة، ومعلوم أنه ﷺ كان عالمًا بالأربعين المذكورة، وإنما لم يذكرها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها، وذلك خشية أن يكون التعيين لها مزهِّدًا في غيرها من أبواب البر[٢]. اهـ.

٤٦ ـ من قُتِل دون ماله مظلومًا:

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دون ماله مظلومًا فله الجنة**»[٣].

وأصل الحديث في «الصحيحين»[٤] وغيرهما بلفظ: «**من قُتِل دون ماله فهو شهيد**».

٤٧ ـ المرأة تموت في نفاسها:

عن راشد بن حبيش ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**القتل في سبيل الله ـ عزوجل ـ شهادة، والطاعون**

---

(١) «فتح الباري» (٥/ ٢٤٣).
(٢) «فتح الباري» (٥/ ٢٤٣).
(٣) أخرجه النسائي في «سننه» (٧/ ١١٥) (ح٤٠٨٧)، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح٦٤٤٦): صحيح.
(٤) «صحيح البخاري» (٥/ ١٢٣) (ح٢٤٨٠)، و«صحيح مسلم» (١/ ١٢٤) (ح١٤١).

شهادة، والغرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء يجرّها ولدها بسرره إلى الجنة». قال: وزاد فيها أبو العوّام: «**والحرق والسيل**»[(١)].

* **قال ابن الأثير**: السُّرَّة هي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. والسَّرَرُ ما تَقْطعه[(٢)].

٤٨ ـ موت الرجل في غير مولده:

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: توفي رجل بالمدينة، فصلى عليه النبي ﷺ، فقال: «**يا ليته مات في غير مولده**»، فقال رجل من الناس: لِمَ يا رسول الله؟ قال: «**إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة**»[(٣)].

* **قال السندي**: «إلى منقطع أثره» أي إلى موضع قطع أجله. فالمراد بالأثر الأجل؛ لأنه يتبع العمر، ويحتمل أن

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٨٩)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٠١): إسناده حسن، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح٤٤٣٩): حسن.

(٢) «النهاية» مادة (سرر) (٢/ ٣٥٩).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٧٧)، والنسائي في «سننه» (٤/ ٧ ـ ٨)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٥١٥) (ح١٦١٤)، وصححه ابن حبان «الإحسان» (٤/ ٢٥٧) (ح٢٩٢٣)، وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح١٦١٦): حسن.

المراد إلى منتهى سفره ومشيه في الجنة متعلق بقيس. وظاهره أنه يعطى له في الجنة هذا القدر لأجل موته غريبًا[١]. اهـ. وترجم ابن حبان على الحديث بقوله: ذكر إعطاء الله المتوفى في غربته مثل ما بين مولده إلى منقطع أمره[٢] من الجنة.

فأفاد كلام ابن حبان أن المعنى أنه يعطى في الجنة مكانًا مساحته ما بين مولده ومكان موته.

٤٩ ـ من صلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين:

عن مالك بن هبيرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب**».

قال: فكان مالك إذا استقلّ أهل الجنازة جزّأهم ثلاثة صفوف للحديث[٣].

* **وقال الترمذي**: وفي الباب عن عائشة وأم حبيبة وأبي

---

(١) «حاشية السندي على النسائي» (٤/ ٨).

(٢) ترجم ابن حبان بهذه اللفظة بدل «أثره»؛ لأن لفظ الحديث عنده «منقطع أمره».

(٣) أخرجه أبوداود في «سننه» (٣/ ٥١٤) (ح٣١٦٦) واللفظ له، والترمذي في «جامعه» (٣/ ٣٤٧) (ح١٠٢٨)، وابن ماجة في «سننه» (١/ ٤٧٨) (ح١٤٩٠)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٧٩)، ولفظه: «إلا غفر له». ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣)، وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي، وحسّنه الترمذي والنووي «المجموع» (٥/ ١٦٥).

هريرة وميمونة زوج النبي ﷺ.

قال المنذري والدمياطي ـ رحمهما الله ـ: قوله: «**إلا أوجب**»، أي: وجبت له الجنة[١].

٥٠ ـ تعزية المصاب:

عن عمرو بن حزم ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من مؤمن يعزّي أخاه بمصيبة إلا كساه الله ـ سبحانه ـ من حُلل الكرامة يوم القيامة**»[٢].

٥١ ـ إفشاء السلام، وإطعام الطعام، وصلة الأرحام، وإلانة الكلام:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم**»[٣].

وعن عبدالله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام،**

---

(١) «المتجر الرابح» (ص١٦٧)، «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٧٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٥١١) (ح١٦٠١)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ٥٩)، وحسّن إسناده النووي في «الأذكار» (ص١٩٧ ـ ح٤٦٣)، وأبوالحسن علي بن أيوب المقدسي في «الكتاب في تسلية المصاب» (ص٢٢)، وحسنه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» (١/ ٢٦٧).

(٣) «صحيح مسلم» (١/ ٧٤) (ح٥٤).

وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام؛ تدخلوا الجنة بسلام»[١].

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو، صححه الترمذي[٢]، وابن حبان[٣].

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة، صححه ابن حبان[٤]، والحاكم[٥]، وأقره الذهبي.

وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ، قال: «**إن في الجنة غرفًا يُرى ظاهِرُها من باطِنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها، أعدَّها الله لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلَّى بالليل والناس نيام**»[٦].

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٥٦٢) (ح٢٤٨٥)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٤٢٣) (ح١٣٣٤) و(٢/ ١٠٨٣) (ح٣٢٥١)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي والألباني في «السلسلة الصحيحة» (ح٥٦٩).

(٢) «جامع الترمذي» (٤/ ٢٥٢) (ح١٨٥٥).

(٣) «الإحسان» (١/ ٣٥٦) (ح٤٨٩).

(٤) «الإحسان» (١/ ٣٦٣) (ح٥٠٨).

(٥) «المستدرك» (٤/ ١٦٠).

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٣)، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١/ ٣٦٣) (ح٥٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٤٢) (ح٣٤٦٦) و(٣٤٦٧)، وقال الألباني في «صحيح الترغيب» (١/ ٢٥٤): صحيح.

وعن شريح بن هانئ عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله، أخبرني بشيء يوجب لي الجنة؟ قال: «**عليك بحُسن الكلام وبذل السلام**»(١).

وجاء في ثنايا بعض هذه الأحاديث ذكر قيام الليل والصيام، وقد تقدمت الإشارة إليهما في مواضعهما من هذا الكتاب.

٥٢ ـ سد فرجة في الصف:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سدَّ فرجة في صفّ رفعه الله بها درجة، وبنى له بيتًا في الجنة**»(٢).

وعن أبي جحيفة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**مَن سدَّ فرجة في الصفّ غفر له**»(٣).

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١/ ٣٥٦) (ح٤٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣)، وصححه، وأقره الذهبي. ولفظه عنده: «حسن الكلام وبذل الطعام».

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» «مجمع الزوائد» (٢/ ٩١)، قال السيوطي في «بسط الكفّ في إتمام الصف» (ص١٤)، والدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٨١): بسند لا بأس به، وعزاه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٨٩٢) للمحاملي في «الأمالي»، وصحح إسناده.

(٣) رواه البزار «كشف الأستار» (١/ ٢٤٨) (ح٥١١)، وحسّن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٧٥)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٩١)، والسيوطي في «بسط الكف في إتمام الصف» (ص١٤)، =

٥٣ ـ الضعيف المتضعف والفقير والمسكين:

عن حارثة بن وهب ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعّف، لو أقسم على الله لأبرّه، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عُتُلٍّ جوّاظ مستكبر**»(١).

* **قال الحافظ ابن حجر**: «متضعِّف» بكسر العين وبفتحها وهو أضعف، وفي رواية الإسماعيلي: «مستضعف». والمراد بالضعيف: مَنْ نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا. والمستضعف: المحتقر لخموله في الدنيا(٢). اهـ.

«والعُتُلّ»، قال الخطابي: الغليظ العنيف. قال: «والجوّاظ» قال أبوزيد: هو الكثير اللحم المختال في مشيه(٣). اهـ.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجت النار والجنة، فقالت هذه: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت هذه: يدخلني الضعفاء والمساكين. فقال الله ـ عز وجل ـ لهذه: أنت عذابي أعذب بك من أشاء، وقال**

= والدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٨١).

(١) «صحيح البخاري» (٨/ ٦٦٢) (ح٤٩١٨)، و«صحيح مسلم» (٤/ ٢١٩٠) (ح٢٨٥٣).

(٢) «فتح الباري» (٨/ ٦٦٣).

(٣) «أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري» للخطابي (٣/ ١٩٢٩).

لهذه: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها»[١].

وعن أسامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا: «قمت على باب الجنة فكان عامَّة مَن دخلها المساكين... وقمت على باب النار فإذا عامَّة مَن دخلها النساء»[٢].

وجاء من حديث عمران ـ رضي الله عنه ـ بلفظ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[٣].

٥٤ ـ البراءة من الكبر والغلول والدّين:

عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن مات وهو بريء من الكبر والغلول والدَّين دخل الجنة»[٤].

---

(١) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٨/ ٥٩٥) (ح٤٨٥٠)، و«صحيح مسلم» (٤/ ٢١٨٦) (ح٢٨٤٦) واللفظ لمسلم.

(٢) متفق عليه، «صحيح البخاري» (٥١٩٦)، و«صحيح مسلم» (٢٧٣٦).

(٣) «صحيح البخاري» (٣٢٤١)، ورواه مسلم (٢٧٣٧) بلفظه من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما.

(٤) رواه الترمذي في «جامعه» (٤/ ١١٧) (ح١٥٧٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٣٢) (ح٨٧٦٤)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٨٠٦) (ح٢٤١٢) وابن حبان في «صحيحه» «الإحسان» (١/ ٢١٠) (ح١٩٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦). وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأقره الذهبي. وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٢/ ١١١).

والغلول: الخيانة في المغنم[١].

٥٥ ـ الحيـاء:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار**»[٢].

* **قال المناوي:** «الإيمان في الجنة» أي: يوصل إليها، «والبـذاء» الفحـش مـن القـول، «مـن الجفـاء» أي: الطـرد والإعراض وترك الصلة والبِر. «والجفاء في النار» يوضحه قوله فـي خبـر آخـر: «**وهـل يكـب النـاس فـي النـار إلا حصـائـد ألسنتهم**»[٣] اهـ.

٥٦ ـ السماحة في البيع والشراء والقضاء والاقتضاء:

عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أدخل الله ـ عز وجل ـ الجنة رجلاً كان سهلاً مشتريًا**

---

(١) «هدي الساري» (ص١٦٣).

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٣٢١) (ح٢٠٠٩)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٥٠١)، وابن حبان «موارد الظمآن» (ص٤٧٦ ـ ح١٩٢٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢ ـ ٥٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: على شرط مسلم، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (ح٤٩٥)، و«صحيح الجامع» (ح٣١٩٩).

(٣) «فيض القدير» (٣/ ٤٢٧). والحديث المشار إليه رواه الترمذي من حديث معاذ وقال: حسن صحيح (جامع الترمذي ـ ح٢٦١٦).

وبائعًا، وقاضيًا ومقتضيًا»[١].

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخل رجل الجنة بسماحته قاضيًا ومتقاضيًا»[٢].

وفي «صحيح البخاري»[٣] عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله رجلاً سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى».

* قال الحافظ ابن حجر: قوله: «سمحًا» أي: سهلاً. وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت، فلذلك كرر أحوال البيع والشراء والتقاضي. والسمح: الجواد: يُقال: سمح بكذا إذا جاد، والمراد هنا: المساهلة. «وإذا اقتضى» أي: طلب قضاء حقّه بسهولة وعدم إلحاف. وفي رواية حكاها ابن التين. «وإذا

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٥٨، ٦٧، ٧٠)، والنسائي في «سننه» (٧/ ٣١٨) (ح٤٦٩٦)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٤٢) (ح٢٢٠٢)، وحسّنه الألباني في «صحيح الجامع» (ح٢٤٣)، وقال الغماري في «تمام المنة ببيان الخصال الموجبة للجنة» (ص٣٨): إسناده جيد، وقال أحمد محمد شاكر في تحقيقه للمسند (ح٤١٠): إسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢١٠)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٩): رواته ثقات مشهورون، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٧٤): رجاله ثقات، وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٦٣٦)، وأحمد شاكر في تحقيقه للمسند (ح٦٩٦٣): إسناده صحيح.

(٣) «صحيح البخاري» (٤/ ٣٠٦) (ح٢٠٧٦).

قضى» أي: أعطى الذي عليه بسهولة بغير مطل... وفيه الحضّ على السماحة في المعاملة واستعمال معالي الأخلاق وترك المشاحة، والحضّ على ترك التضييق على الناس في المطالبة وأخذ العفو منهم»[١] اهـ.

٥٧ ـ لزوم الجماعة:

عن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد. من أراد بُحْبُوحَة الجنة فليَلْزم الجماعة**»[٢].

* قال الترمذي: وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم والحديث[٣].

وقوله: «**بُحْبُوحة الجنة**» أي: وسطها، يُقال: تبحبح إذا تمكن وتوسّط المنزل والمقام[٤].

---

(١) «فتح الباري» (٤/ ٣٠٧).

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٤٠٤) (ح٢١٦٥) في أثناء حديث. وقال: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (ح٢٥٤٦).

(٣) «جامع الترمذي» (٤/ ٤٠٥).

(٤) «النهاية» (١/ ٩٨).

٥٨ ـ ذو السلطان المقسط، ورجل رحيم رقيق القلب، وعفيف متعفف ذو عيال:

عن عياض بن حمار ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفّق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال**»(١).

٥٩ ـ من يأتي إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه:

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يُزَحْزَح عن النار ويُدْخَل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه**»(٢).

قال النووي ـ رحمه الله ـ: هذا من جوامع كلمه ﷺ وبديع حكمه، وهذه قاعدة مهمة فينبغي الاعتناء بها، وأن الإنسان يلزمه أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه(٣).

وفي «الصحيحين»(٤) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**».

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١٩٨) (ح٢٨٦٥) في أثناء حديث.
(٢) «صحيح مسلم» (٣/ ١٤٧٣) (ح١٨٤٤) في أثناء حديث..
(٣) «شرح صحيح مسلم» (ص١١٩٤ ـ ط. بيت الأفكار).
(٤) «صحيح البخاري» (حديث رقم ١٣)، «صحيح مسلم» (حديث رقم ٤٥).

٦٠ ـ القاضي الذي يقضي بالحق:

عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**القضاة ثلاثة، واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار**»(١).

٦١ ـ الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون:

عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب**» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «**هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون**»(٢).

---

(١) أخرجه أبوداود في «سننه» (٤/ ٥) (ح٣٥٧٣)، والترمذي في «جامعه» (٣/ ٦١٣) (ح١٣٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٦١) (ح٥٩٢٢)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٧٦) (ح٢٣١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٠)، وقال: صحيح على شرط مسلم. وأقره الذهبي. وقال الألباني في «إرواء الغليل» (٨/ ٢٣٤ ـ ح٢٦١٤): صحيح. وله شاهد عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٥) (ح١١٥٤ و١١٥٦)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٩٣): رجاله ثقات، وصححه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٣٢٥).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (١/ ١٩٨) (ح٢١٨) بهذا اللفظ، وأخرجه الشيخان =

* **قال ابن تيمية ـ رحمه الله ـ**: المراد وصف السبعين ألفًا بتمام التوكل، فلا يسألون غيرهم أن يرقيهم ولا يكويهم ولا يتطيرون[١].

* **وقال سليمان بن عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب**: قوله: «**ولا يكتوون**» أي: لا يسألون غيرهم أن يكويهم كما لا يسألون غيرهم أن يرقيهم؛ استسلامًا للقضاء وتلذذًا بالبلاء. أما الكي في نفسه فجائز كما في «الصحيح»[٢] عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ بعث إلى أبيّ بن كعب طبيبًا فقطع له عرقًا وكواه. وفي «صحيح البخاري»[٣] عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنه كوي من ذات الجَنْب، والنبي ﷺ حيّ. وروى الترمذي[٤] وغيره عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة. وفي «صحيح البخاري»[٥] عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ

= بنحوه من حديث ابن عباس «صحيح البخاري» (١٠/ ١٥٥ ـ ح٥٧٠٥) و(١٠/ ٢١١ ـ ح٥٧٥٢) و(١١/ ٣٠٥ ـ ح٦٤٧٢) و(١١/ ٤٠٥ ـ ح٦٥٤١) و«صحيح مسلم» (١/ ١٩٩) (ح٢٢٠).

(١) انظر: «تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد» (ص٨٤).

(٢) «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٣٠) (ح٢٢٠٧).

(٣) «صحيح البخاري» (١٠/ ١٧٢) (ح٥٧١٩).

(٤) «جامع الترمذي» (٤/ ٣٤١) (ح٢٠٥٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٢/ ٢٠٤).

(٥) «صحيح البخاري» (١٠/ ١٣٦ ـ ح٥٦٨٠ و٥٦٨١).

مرفوعًا ـ: «الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكيّة نار، وأنا أنهى عن الكي». وفي لفظ: «وما أحبّ أن أكتوي»[(١)].

* قال الشيخ سليمان بن عبدالله: «ولا يتطيرون» أي: لا يتشاءمون بالطيور ونحوها[(٢)]. ثم فصّل في موضع آخر معنى التطير وأنّ ذلك كان يصدهم عن مقاصدهم، فإذا أرادوا أمرًا فإن رأوا الطير ـ مثلاً ـ طار يمنة تيمنوا به، وإن طار يسرة تشاءموا به، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرّ[(٣)].

قال: قوله: «وعلى ربهم يتوكلون». ذكر الأصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الأفعال وهو التوكل على الله، وصدق الالتجاء إليه، والاعتماد بالقلب عليه.

ثم قال: واعلم أن الحديث لا يدل على أنهم لا يباشرون الأسباب أصلاً كما يظنّه بعض الجهلة؛ فإن مباشرة الأسباب ـ في الجملة ـ أمر فطري ضروري، لا انفكاك لأحد عنه، حتى الحيوان البهيم، بل نفس التوكل مباشرة لأعظم الأسباب؛ كما قال ـ تعالى ـ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾. أي: كافيه.

---

(١) هذا اللفظ في «صحيح البخاري» (١٠/ ١٥٤) (ح٥٧٠٤) من حديث جابر.
(٢) «تيسير العزيز الحميد» (ص٨٦).
(٣) «تيسير العزيز الحميد» (ص٣٦٨).

إنما المراد أنهم يتركون الأمور المكروهة مع حاجتهم إليها توكلاً على الله كالاسترقاء والاكتواء، فتركهم له ليس لكونه سببًا، لكن لكونه سببًا مكروهًا، لاسيما والمريض يتشبث بما يظنه سببًا لشفائه بخيط العنكبوت. أما نفس مباشرة الأسباب والتداوي على وجه لا كراهية فيه فغير قادح في التوكل، فلا يكون تركه مشروعًا، كما في «الصحيحين»[(١)] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا: «**ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء**»[(٢)] انتهى كلامه ـ رحمه الله.

٦٢ ـ الكلمة من رضوان الله:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يُلقي لها بالاً، يرفعه الله بها درجات. وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم**»[(٣)].

٦٣ ـ ترك اللباس تواضعًا لله وهو يقدر عليه:

عن معاذ بن أنس الجهني ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من ترك اللباس تواضعًا لله وهو يقدر عليه دعاه الله**

---

(١) «صحيح البخاري» (١٠/ ١٣٤) (ح٥٦٧٨). ولم أقف عليه في «مسلم». ولم يعزه إليه المزي في «تحفة الأشراف» (١٠/ ٢٦٦) (ح١٤١٩٧).

(٢) «تيسير العزيز الحميد» (ص٨٦ ـ ٨٧).

(٣) «صحيح البخاري» (١١/ ٣٠٨) (ح٦٤٧٨).

يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيّره من أي حُلل الإيمان ما شاء يلبسها»[١].

* **قال المباركفوري:** قوله: «**من ترك اللباس**» أي: لبس الثياب الحسنة المرتفعة القيمة. «**تواضعًا لله**» أي: لا ليقال: إنه متواضع أو زاهد ونحوه، والناقد بصير. اهـ[٢].

وقال الترمذي عقب الحديث: ومعنى قوله: «**حلل الإيمان**» يعني ما يعطى أهل الإيمان من حلل الجنة. اهـ.

٦٤ ـ عدم أذية الجار:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رجل: يا رسول الله، إن فلانة يُذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها! قال: «**هي في النار**»، قال: يا رسول الله، فإن فلانة يُذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها، وإنها تصدق بالأثوار من الأَقِطِ، ولا تؤذي جيرانها بلسانها! قال: «**هي في الجنة**»[٣].

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٥٦١) (ح٢٤٨١)، وقال: هذا حديث حسن، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٨٣)، وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (ح٧١٨).

(٢) «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٨٣).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٤٠)، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١٣/ ٧٧ ـ ح٥٧٦٤).

الأثوار: جمع ثور، وهي القطعة من الأقِط، وهو لبن جامد مُسْتَحجِر(١).

٦٥ ـ تكفين الميت:

عن أبي رافع ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «من غسّل ميتًا فكتم عليه غُفِر له أربعين مرة، ومن كفّنه كساه الله يوم القيامة من سندس وإستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبرًا فأجَنّه فيه أُجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إيّاه إلى يوم القيامة»(٢).

وجاء من حديث أبي أمامة بلفظ: «من غسّل ميتًا فستره؛ ستره الله من الذنوب، ومن كفّنه كساه الله من السندس»(٣).

٦٦ ـ تحقيق خصال معينة:

عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «اضمنوا لي ستًّا من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا

---

(١) «النهاية في غريب الحديث والأثر» (مادة: ثور) (ص١٢٨ ـ ط. بيت الأفكار).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٩٥) بطوله، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٩٣ ـ ح٩٢٩) مختصراً، وفيه: «أربعون كبيرة» بدل: «أربعين مرة». وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال ابن حجر في «الدراية» (١/ ٢٣٠ ـ ط. عبدالله اليماني): إسناده قوي. وقال الذهبي في موضع آخر «المهذّب في اختصار السنن الكبير» (٣/ ٣٧٣ ـ ط. مطبعة الإمام): إسناده جيّد.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٣٧ ـ ح٨٠٧٧ و٨٠٧٨). وحسّنه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٠٣).

إذا حدَّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدُّوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغُضُّوا أبصاركم، وكفّوا أيديكم»[(١)].

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح منكم اليوم صائمًا؟**» قال أبوبكر: أنا. قال: «**فمن تبع منكم اليوم جنازة؟**» قال أبوبكر: أنا. قال: «**فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟**» قال أبوبكر: أنا. قال: «**فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟**» قال أبوبكر: أنا. فقال رسول الله ﷺ: «**ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة**»[(٢)].

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضًا، وشهد جنازة، وصام يومًا، وراح يوم الجمعة، وأعتق رقبة**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٢٣)، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١/ ٢٤٥) (ح٢٧١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩) وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (ح١٤٧٠)، وله شاهد من حديث أبي أمامة عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣١٤) (ح٨٠١٨)، وآخر من حديث أنس عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٥٩).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٧١٣) (ح١٠٢٨).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (٤/ ١٩١) (ح٢٧٦٠)، واللفظ له، وأبويعلى في «مسنده» (٢/ ٣١٢) (ح١٠٤٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٦٩): رجاله ثقات، وصحح سنده الألباني في «السلسلة الصحيحة» (ح١٠٢٣).

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ في خمس، من فعل واحدة منهن كان ضامنًا على الله: «**من عاد مريضًا، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازيًا في سبيل الله، أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فيسلم الناس منه ويسلم**». وفي لفظ: «**ومن جلس في بيته لم يغتب إنسانًا**»(١).

قوله: «تعزيره»: التعزير: الإعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة(٢).

وعن أبي كثير السحيمي عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال: سألت أبا ذر، قلت: دلّني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة، قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**يؤمن بالله**» فقلت: يا رسول الله، إن مع الإيمان عملاً. قال: «**يرضخ مما رزقه الله**». قلت: وإن كان معدماً لا شيء له؟ قال: «**يقول معروفًا بلسانه**». قال: قلت: فإن كان عييًّا لا يُبْلِغ عنه لسانه؟ قال: «**فيعين مغلوبًا**». قلت: فإن كان ضعيفًا لا قدرة له؟ قال: «**فليصنع لأخرق**». قلت: وإن كان أخرق؟ قال: فالتفت إليَّ

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٤١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦) (ح١٤٩٥)، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١/ ٢٩٥) (ح٣٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١٢) وقال: ورواته مصريون ثقات ولم يخرجاه. وقال الألباني في «صحيح الجامع» (ح٣٢٥٣): صحيح.

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» (مادة: عزر) (ص٥٩٨ ـ ط. بيت الأفكار).

وقال: «**ما تريد أن تدع في صاحبك شيئًا من الخير، فليدع الناس من أذاه**». فقلت: يا رسول الله، إن هذه كلمة تيسير، فقال ﷺ: «**والذي نفسي بيده، ما من عبد يعمل بخصلة منها، يريد بها ما عند الله، إلا أَخَذَت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة**»(١).

وقوله: «**يرضخ**» قال ابن الأثير: الرّضخ: العطيّة القليلة(٢).

والأخرق: أي: الجاهل بما يجب أن يعمله، ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها(٣).

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: «**لئن كنت أقصرتَ الخطبة، لقد أعرضتَ المسألة، أعتق النَّسَمَة، وفكّ الرقبة**» قال: أوليستا بواحدة؟ قال: «**لا، عتق النَّسَمَة أن تنفرد بعتقها، وفكّ الرقبة أن تعطي في ثمنها، والمنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم القاطع،**

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١/ ٢٩٥) (ح٣٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٧) (ح١٦٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٣)، وصحّحه، ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٣٥): رجاله ثقات.

(٢) «النهاية» (٢/ ٢٢٨).

(٣) «النهاية» (٢/ ٢٦).

فإن لم تطق ذاك فأطعم الجائع، واسق الظمآن، ومُرْ بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكفَّ لسانك إلا من خير»[١].

وقوله: «**لئن كنت أقصرت الخطبة**» أي: جئت بها قصيرة. «**لقد أعرضت المسألة**» أي: جئت بها عريضة، أي: واسعة.

وقوله: «**أعتق النسمة**» النسم: الروح، أي: أعتق ذا نسمة. وكل دابة فيها روح فهي نسمة. «**والمنحة الوكوف**» أي: غزيرة اللبن[٢].

وقوله: «**الفيء على ذي الرحم**» أي: العطف عليه والرجوع إليه بالبر[٣].

* * *

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص١٠٠ ـ ح٧٣٩)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٢٩٩)، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١/ ٢٩٦) (ح٣٧٥)، واللفظ له، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٤٠): رجالهُ ثقات، وقال الألباني في «تعليقه على المشكاة» (ح٣٣٨٤): إسناده صحيح.

(٢) «شرح السنة» (٩/ ٣٣٥).

(٣) «النهاية» (٣/ ٤٨٣).

فهـرس الموضوعـات

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة الطبعة الثالثة	٣
المقدمة	٥
التلفظ بالشهادتين	٩
الإيمان والاستقامة	١٠
أداء فرائض الإسلام	١١
إحصاء أسماء الله الحسنى	١٣
تلاوة القرآن والعمل به	١٤
آية الكرسي	١٦
سورة تبارك الذي بيده الملك	١٦
قل هو الله أحد	١٧
ذكر الله ـ تعالى ـ	١٨
التسبيح والتكبير والتحميد دبر كل صلاة وعند النوم	١٩
الذكر بعد الوضوء	٢١
لا حول ولا قوة إلا بالله	٢١
ذكر دخول السوق	٢٢
الذكر عند النوم	٢٢
سؤال الله الجنة	٢٤
التوبة	٢٤
سيد الاستغفار	٢٥

طلب العلم ٢٥
الصلوات فرضها ونفلها ٢٥
الصلوات الخمس ٢٥
صلاة الفجر وصلاة العصر ٢٦
السنن الرواتب ٢٦
سنة الوضوء ٢٧
صلاة ركعتين بحضور قلب وخشوع ٢٨
كثرة السجود لله ـ تعالى ـ ٢٨
صلاة الليل ٢٩
كثرة الذهاب إلى المسجد ٢٩
بناء المساجد ٣١
متابعة المؤذن ٣١
الصوم ٣٢
الحج المبرور ٣٣
الجهاد ٣٣
النفقة في سبيل الله ٣٤
الصدقة ٣٥
التجاوز عن المعسر ٣٦
إماطة الأذى عن الطريق ٣٦
الإحسان إلى الحيوان ٣٧
كفالة اليتيم ٣٧
تربية وإعالة البنات ٣٩

حسن الخلق ٤١
ترك المراء ٤٢
الصدق وترك الكذب ٤٢
حفظ اللسان والفرج ٤٣
كظم الغيظ وعدم الغضب ٤٤
سلامة الصدر من الحسد والحقد ٤٥
الثناء الحسن ٤٦
بر الوالدين ٤٧
استغفار الولد للوالد ٥٠
زيارة المريض ٥٠
زيارة الإخوان في الله ٥٢
الصبر على فقد الأحباب ٥٣
الصبر على المكاره عمومًا ٥٧
الصبر على المصيبة ٥٧
الصبر على فقد البصر ٥٨
الصبر على الإصابة بالصرع ٥٨
طاعة المرأة لزوجها ٥٨
عدم سؤال الناس شيئًا ٦٠
الرضا بالله ربًّا ٦١
المؤذن المحتسب ومن أذّن ثنتي عشرة سنة ٦١
منيحة العنز ٦٢
من قُتل دون ماله مظلومًا ٦٣

المرأة تموت في نفاسها ٦٣
موت الرجل في غير مولده ٦٤
من صلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين ٦٥
تعزية المصاب ٦٦
إفشاء السلام وإطعام الطعام وصلة الأرحام وإلانة الكلام ٦٦
سد فرجة في الصف ٦٨
الضعيف المتضعّف ٦٩
البراءة من الكبر والغلول والدَّين ٧٠
الحيـاء ٧١
السماحة في البيع والشراء والقضاء والاقتضاء ٧١
لزوم الجماعة ٧٣
ذو السلطان المقسط ورجل رحيم رقيق القلب وعفيف متعفف
ذو عيال ٧٤
من يأتي إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ٧٤
القاضي الذي يقضي بالحق ٧٥
الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون . ٧٥
الكلمة من رضوان الله ٧٨
ترك اللباس تواضعًا لله وهو يقدر عليه ٧٨
عدم أذية الجار ٧٩
تكفين الميت ٨٠
تحقيق خصال معينة ٨٠
فهرس الموضوعات ٨٥